وثائقيان عن "حرب المخيّمات" لـ"مقاربة واقعة لا تزال محرّمة"

لقمان سليم متحدثاً قبل بدء العرض وبدا جانب من الحضور.

نظمت جمعية "امم للتوثيق والابحاث" وفي سياق مقارباتها السينمائية وجها لوجه ما كان"، عرضا مزدوجا لفيلمي "شاتيلا على طرق ذات الشوكة الى فلسطين"، و"أكره × 4"، في حضور جمع من اللبنانيين والفلسطينيين في "الهنغار" ومشاركة سفير الدانمارك جان توب كريستانسن وسفيرة نروج اودليز نورهايم.

وتضمن العرض مواجهة بين الوثائقيين، اذ يروي الاول لمخرجه الالماني بيبيه دانكارت والمستند الى صور التقطها يوسف علي نفاع، على لسان احد سكان المخيم السابقين "نتفاً" من يوميات مخيم شاتيلا خلال حرب المخيمات، ويعرض الفيلم الثاني من انتاج "امم" مقتطفات من مقابلة مع مقاتل سابق في حركة "امل" اذ ارادت الجمعية تأكيد على مشارف الذكرى الرابعة والثلاثين لاندلاع الحرب في لبنان، اهمية الاعتراف بأن اللبنانيين" لا يعدلون بين حروبهم، فهم، وان باتوا "يستسهلون" الكلام على البعض منها، لا يزالون يتحفظون عن الخوض في الحديث عن بعضها الآخر. ومن هذا البعض الآخر ما اصطلح على تسميته "حرب المخيمات"، التي تواقف خلالها فريق من اللبنانيين وفريق من الفلسطينيين". وفيما يظهر "اكره × 4" عبثية الحرب ومشاركة المقاتلين فيها، فان "شاتيلا على طريق ذات الشوكة الى فلسطين "لا يكتفي برواية معاناة من عاشوا تحت النار والحصار في شاتيلا خلال حرب المخيمات، بل يظهر كيف ان "مخالطة العنف" بغض النظر عن صوابية الموقف السياسي او خطئه تنتهي بصاحبها الى افقاده شيئا من حسه الآدمي. وانطلاقا من ان حرب المخيمات "فصل لن يكون بد في يوم من الايام من قراءته ومن التمعن فيه وفي نتائجه، فلا يبقى كالاثم الذي يعذب صاحبه عياء اعترافه به"، حرص احد ناشطي "أمم" لقمان سليم على تأكيد ان عرض الفيلمين "هو تمرين تطبيقي على مقاربة واقعة لا يزال الحرم مفروضا عليها ولا نتحدث عنها بما فيه الكفاية".

واشار الى ان اللبنانيين "هم اقل عدلا تجاه بعض الحروب، بمعنى ان ذاكرتهم دجنت بعضا مما تبادلوه من عنف، في حين ان البعض الآخر لا يزال عصيا على هذه الذاكرة".